

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود قال المفسرون نزلت هذه الآية وما بعدها مما يتعلق بها في النجاشي وأصحابه قال سعيد بن جبير بعث النجاشي قوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فنزلت عليهم هذه الآية والتي بعدها وسندكر قصتهم فيما بعد قال الزجاج واللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت تفصل بين الحال والاستقبال وعداوة منصوب على التمييز واليهود ظاهروا المشركين على المؤمنين حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى والذين أشركوا يعني عبادة الأوثان فأما الذين قالوا إننا ننصارى فهل هذا عام في كل النصارى أم خاص فيه قوله .

أحدهما أنه خاص ثم فيه قوله .

أحدهما أنه أراد النجاشي وأصحابه لما أسلموا قاله ابن عباس وابن جبير .

والثاني أنه أئمهم قوم من النصارى كانوا متمسكين بشرعية عيسى فلما جاء محمد عليه السلام أسلموا قاله قتادة .

والقول الثاني أنه عام قال الزجاج يحوز أن يراد به النصارى لأنهم كانوا أقل مطاهرة للمشركين من اليهود .

قوله تعالى ذلك بأن منهم قسيسين قال الزجاج القس والقس من رؤساء النصارى وقال قطرب القسيس العالم بلغة الروم فأما الرهبان فهم العباد أرباب الصوامع قال ابن فارس الترہب التعبد فان قيل كيف مدحهم بأن منهم قسيسين ورهبانا وليس ذلك من أمر شريعتنا فالجواب أنه مدحهم بالتمسك بدین عیسیٰ حين استعملوا في أمر محمد ما أخذ عليهم في كتابهم